ملحق يومي يصدر مع جريدة الزمان

يوزع مجاناً

الفجر

نهاية الدكتاتوريات العربية

نهاية سفّاح

بن لادن بعد مقتله على ايدي القوات الاميركية ..... أ.ف.ب

بن لادن

أخـــيراً..
العالم بدون بن لادن

أخيراً، ومتأخرةً كثيراً، تمكنت القوات المسلحة للدولة الأقوى في العالم، من اصطياد عدوها الأكبر أسامه بن لادن، بعد مطاردة مضنية ومعقدة، مستمرة منذ غزا أتباعه بالطائرات المدنية نيويورك، ليدمروا مبنى التجارة العالمي على رؤوس من فيه، وبعد أن رد الاميركيون مبدئياً على تلك الغزوة، بإسقاطهم نظام طالبان في أفغانستان، التي كانت مقر قيادة تنظيم القاعدة الذي أنشأه وكان يقوده بن لادن، بدأت عملية المطاردة التي شاركت فيها العديد من الدول، سواء بجهدها الاستخباري، أو بالمشاركة العسكرية المباشرة في جبال تورا بورا، التي كان يعتقد أن المطارد الأول في العالم يقبع في واحد من كهوفها الكثيره.

لم يتوقف نشاط القاعدة بعد سقوط طالبان، وفرخت تنظيمات منتمية فكرياً لها في أرجاء العالم الإسلامي كافة، وهي كانت تبايع زعيمها بن لادن عن بعد، وتقوم بنشاطات عسكرية بهدي من تسجيلاته، التي تتابعت مع صورته في البداية، ثم اقتصرت على صوته، وبرز بشكل واضح مساعده الظواهري، حتى أن الكثير من الشائعات راجت عن مقتله أو وفاته نتيجة مرض في الكلى يعانيه منذ زمن، ونجحت بعض التفريخات في تصدر المشهد كما حدث مع الزرقاوي في العراق، الذي بايع بن لادن ومع ذلك طرح نفسه كقائد عسكري ميداني، يمكن له منافسة من بايعه صورياً على زعامة التنظيم العابر للقارات والقوميات.

مقتل بن لادن يأتي بعد أيام من تفجير أتباعه في المغرب، مقهى يرتاده السياح الغربيون، وهي واحدة من العمليات النادرة مؤخراً بسبب الضعف الذي ضرب التنظيم، وليس مستبعداً اليوم قيام الخلايا النائمة في أنحاء العالم بعمليات انتحارية، انتقاماً لمقتل زعيمهم ومرشدهم وإمامهم، ويرتب ذلك على أجهزة الأمن القيام بجهد مضاعف، لإحباط أي عمليات انتقامية من المؤكد أنها ستكون عشوائية، وأنها ستستهدف الصراخ بصوت عال بأن التنظيم ما يزال بخير، وهو قادر على الفعل العنيف مع غياب مؤسسه، خصوصاً وأن العديد من حركات الإرهاب التي تزعم الدفاع عن الإسلام انضوت تحت عباءة القاعده، رغم كونها انطلقت قبلها بعدة سنوات.

تزعم الحكومة الباكستانية أن لاصلة لها بعملية قتل بن لادن، وصولاً إلى القول إنها أسقطت واحدة من المروحيات التي قامت بها، رغم إعلان الرئيس الأميركي أن العملية تمت بدون خسائر في صفوف من نفذها، والمؤكد أن التأييد الذي يحظى به فكر الرجل في باكستان وأفغانستان هو الدافع لمثل هذا الإعلان، من قبل حكومة ليس هناك شك بأنها مخترقة في الكثير من مفاصلها، من قبل أتباع هذا التنظيم نظراً لضعف الثقافة الإسلامية وسطحيتها في تلك المجتمعات.

ملفت بالتأكيد توقيت العملية، وهو على ما يبدو، مرتبط بالإنتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحده، وليس هناك شك في أن النجاح في اصطياد العدو رقم واحد للأميركيين سيصب في صالح الرئيس الديمقراطي باراك أوباما، وسيكون ضد الجمهوريين الذين فشلوا لعدة سنوات في العثور على الرجل، مع أنهم تمكنوا من اعتقال العديد من قيادات تنظيمه، وكان ملفتاً أيضاً تأكيد أوباما في خطابه الذي أعلن فيه قتل بن لادن، أن هذه العملية ليست ضد الاسلام والمسلمين، وإنما هي عملية ضد الارهاب الذي كان بن لادن يمثل زعامته الروحية والماديه، ولعل هذا ما يفسر إصدار العديد من الجمعيات الاسلامية وخصوصاً في أميركا بيانات تأييد للعملية تؤكد أن العدالة أخذت مجراها بمقتله.

رحل بن لادن غير مأسوف عليه، وسيشعر العديد من الإرهابيين في العالم باليتم، وسيكون العالم بالتأكيد أفضل حالا بدون هذا الإرهابي الذي عاش مشبوه الأهداف، متنقلاً بين أكثر من معسكر، وناقلاً بندقيته من كتف إلى آخر، دون تفسير حقيقي لعدم اهتمامه بقضية العرب والمسلمين الأكثر أهمية، ونعني بها فلسطين والأقصى.

حازم مبيضين

زعماء: مقتل بن لادن سيجعل العالم أكثر أماناً

إسلام أباد/ رويترز

أشادت حكومات وزعماء بقتل أسامة بن لادن بوصفه نجاحا هائلا في الحرب ضد تنظيم القاعدة سيجعل العالم اكثر امانا لكن في بعض أجزاء العالم استعد السكان القلقون لمواجهة الانتقام.

وقال الرئيس الامريكي باراك أوباما بالبيت الابيض في كلمة بثها التلفزيون " مقتل بن لادن يمثل أكبر انجاز حتى الآن في جهود بلادنا لهزيمة القاعدة." خارج البيت الابيض تجمعت الحشود للاحتفال وأنشدت الاغاني الوطنية ورددت شعارات أمريكية.

كما رحب الرئيس الامريكي السابق جورج بوش الذي كان رئيسا للولايات المتحدة حين وقعت هجمات ١١ سبتمبر ايلول ٢٠٠١ على بلاده بقتل بن لادن.

وقال بوش "يمثل هذا الانجاز الهام انتصارا لامريكا ولمن ينشدون السلام في شتى أنحاء العالم ولمن فقدوا أحباءهم في هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١."

وأضاف في بيان "القتال ضد الارهاب مستمر ولكن الليلة امريكا بعثت برسالة لا لبس فيها ألا وهي ان العدالة ستتحقق مهما طال الوقت."

وتجمع العشرات في موقع برجي مركز التجارة العالمي ولوح البعض بالاعلام الامريكية، وقال مايكل بلومبرج رئيس بلدية نيويورك في بيان انه يأمل أن تأتي هذه الاخبار " ببعض المواساة لكل من فقدوا أحباءهم."

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان مقتل بن لادن "مبعث ارتياح كبير للكثيرين في شتى أنحاء العالم."

وأضاف كاميرون في بيان "اسامة بن لادن كان مسؤولا عن أسوأ الاعمال الوحشية الارهابية التي شهدها العالم. ان العثور عليه نجاح كبير وهو لن يكون قادرا بعد الآن على مواصلة حملة الارهاب العالمي التي كان يقوم بها."

وقال رئيس البرلمان الاوروبي جيرزي بوزيك "استيقظنا على عالم اكثر أمانا."

" وفي افغانستان التي غزتها قوات تقودها الولايات المتحدة عام ٢٠٠١ للقضاء على بن لادن وحركة طالبان التي وفرت له المأوى دعا الرئيس الافغاني حامد كرزاي طالبان الى وقف القتال.

وقال في مؤتمر صحفي "يجب على طالبان تعلم درس من ذلك. يجب أن تكف طالبان عن القتال."

ويتفق معظم المحللين على أنه على الرغم من أن قتل هذا الزعيم الملهم سيسدد ضربة للروح المعنوية لاتباعه فان بن لادن لم يكن له دور عملي كبير في التنظيم منذ سنوات. ويدار تنظيم القاعدة بأسلوب لا مركزي وبالتالي فان الاثر المباشر لقتل بن لادن سيكون محدودا.

وفي حين أعلن زعماء دول أن العالم سيكون أكثر أمانا أعدت دول كثيرة مواطنيها لمواجهة الاسوأ.

وحذرت وزارة الخارجية الامريكية رعاياها على مستوى العالم من "زيادة احتمال أعمال العنف ضد الامريكيين."

وقالت الوزارة في بيان "نظرا الى عدم التيقن والاضطراب المحيطين بالوضع الحالي فاننا نحث المواطنين الامريكيين في المناطق التي قد تسبب فيها الاحداث أعمال عنف ضد الامريكيين على الحد من خروجهم من منازلهم وفنادقهم وتجنب التجمعات والتظاهرات."

وأصدرت أستراليا تحذيرا مماثلا. وفي الدول التي توجد بها أعداد كبيرة من المسلمين أحيطت المدارس الدولية والسفارات والاهداف المحتملة الاخرى باجراءات أمنية اضافية تحسبا لشن عمليات انتقامية.

واتسم رد فعل الهند صاحبة العلاقات المتوترة مع باكستان بالتناقض ازاء الخبر. ولطالما اتهمت الهند جارتها بالسماح للجماعات الارهابية بالعمل بحرية على أراضيها.

وأشاد بيان أصدرته وزارة الخارجية الهندية بقتل بن لادن بوصفه "علامة فارقة ناجحة" وأضاف "يجب أن يستمر الكفاح دون توقف."

غير أن بيانا لوزارة الداخلية أشار الى أن بن لادن لم يكن مختبئا في كهف بل في قصر على بعد ٦٠ كيلومترا من اسلام اباد.

وقال البيان ان هذا يزيد "المخاوف من أن الارهابيين الذين ينتمون الى تنظيمات مختلفة يجدون ملاذا في باكستان.

هكذا قتلت قوة أمريكية خاصة أسامة بن لادن

واشنطن/ C.N.N

في الليل، اقتربت مروحيات أمريكية من مجمع تحيط به أسوار شاهقة في منطقة "أبوتاباد"، شمالي إسلام أباد، في مهمة هدفها اعتقال أو قتل أخطر زعيم إرهابي طاردته الولايات المتحدة قرابة عشرة أعوام.

وخلال أقل من ٤٠ دقيقة غادرت قوة أمريكية المجمع وبرفقتها جثمان زعيم تنظيم القاعدة، أسامه بن لادن، بعد مهمة وصفتها بـ"عملية جراحية خاطفة" وفاء لنذر قطع بعد هجمات ١١ سبتمبر/أيلول عام ٢٠٠١ على الولايات المتحدة.

وخرج الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، ليعلن النجاح في اقتناص بن لادن بعد مطاردة لم تعرف الهوادة استغرقت قرابة عقد من الزمن.

ورفض المسؤولون الأمريكيون الإفصاح عن تفاصيل العملية أو عدد القوات الخاصة التي شاركت فيها، من عناصر القوات الخاصة التابعة للبحرية "سيلز" SEALs، إلا أنهم قدموا للصحفيين وصفاً عاما لسيناريو المهمة التي بدأت بمتابعة ورصد أحد مراسلي بن لادن الموثوق بهم.

وراقبت الولايات المتحدة المراسل نحو عامين وأفلحت في أغسطس/آب الماضي فقط في تحديد مكان إقامته وشقيقه في المجمع الفخم المنعزل في منطقة "أبوتاباد"، وتبعد ٦٢ ميلاً شمالي العاصمة الأفغانية.

وقال مسؤول أمريكي: "عندما رأينا المبنى صعقنا مما شاهدنا.. إنه فريد وأكبر بثماني مرات عن أي منزل آخر في ذات الضاحية الثرية... والأخوان لا يملكان الموارد المالية لامتلاكه."

وأحاطت العديد من المنازل السكنية بالمجمع الفخم المكون من ثلاثة طوابق الذي يمكن الوصول إليه عبر طريق مترب غير ممهد، وكان الأكبر حجماً ويخضع لحراسة أمنية مشددة، تحيط به جدران عالية يبلغ ارتفاعها ١٨ قدماً، يعتليها أسلاك شائكة.

كما أن ساكنيه، وعلى خلاف القاطنين في المنطقة، دأبوا على حرق المخلفات.

وأكدت كافة المعلومات الاستخباراتية أن المجمع، بني خصيصاً لإيواء مشتبه به إرهابي مرموق، وربما بن لادن، والمبنى الفخم، وقدرت قيمته بأكثر من مليون دولار، لا توجد به وسائل الاتصالات من هاتف أو إنترنت.

وأفادت مصادر أمريكية مسؤولة أن فريقاً صغيراً من القوات الأمريكية الخاصة اضطلعت بتنفيذ المداهمة "الجراحية"، وقوبلت بمقاومة من قبل بن لادن وثلاثة رجال آخرين ما أدى لاندلاع اشتباكات مسلحة.

وانتهت المواجهات المسلحة بمقتل الرجال الأربعة بالإضافة إلى امرأة، وقضى زعيم تنظيم القاعدة الذي راوغ الولايات المتحدة زهاء عشرة أعوام، بطلق ناري في الرأس وألقي بجثته في البحر كما أفادت مصادر أمريكية مطلعة.

واستخدمت تقنية التعرف على الوجه، بالإضافة إلى تقنيات أخرى، لتأكيد هوية بن لادن، وأكدت جميعها أن الجثة تعود إلى زعيم تنظيم القاعدة.

ورغم أن إدارة واشنطن جزمت بأن العملية السرية لم يعلم بها سوى قلة من المسؤولين الأمريكيين إلا أن باكستان قالت إن عناصر من جهاز الاستخبارات القومي كانت حاضرة أثناء العملية.

كيفية رصد مكان بن لادن

أفادت مصادر أمريكية أن واشنطن أدركت إمكانية اختباء بن لادن في مجمع بباكستان مطلع هذا العام، وفي فبراير/شباط أكدت المعلومات المتوفرة إمكانية التحرك لاقتناصه.

وفي منتصف مارس/آذار رأس الرئيس الأمريكي سلسلة اجتماعات مع طاقمه الأمني، ومع تأكيد آخر معلومات وردت في ١٩ و٢٨ إبريل/نيسان الماضي، أعطى أوباما الضوء الأخضر للعملية، الجمعة.

وأثار المجمع الفخم، الذي أقام به بن لادن وزوجته الصغيرة، وعدد من أعضاء العائلة، وأحاطت به أسوار عالية بلغ ارتفاعها ما بين ١٢ إلى ١٨ قدماً على رأسها أسلاك شائكة، الشكوك، فالإجراءات الأمنية كانت صارمة، حتى النفايات كانت تحرق ولا توضع في المكان المخصص لجمعها.

وخلص المحققون إلى أن المجمع الذي بني خصيصاً لايواء شخصية ذات أهمية بالغة، ليس سوى مخبأ لـ(بن لادن).

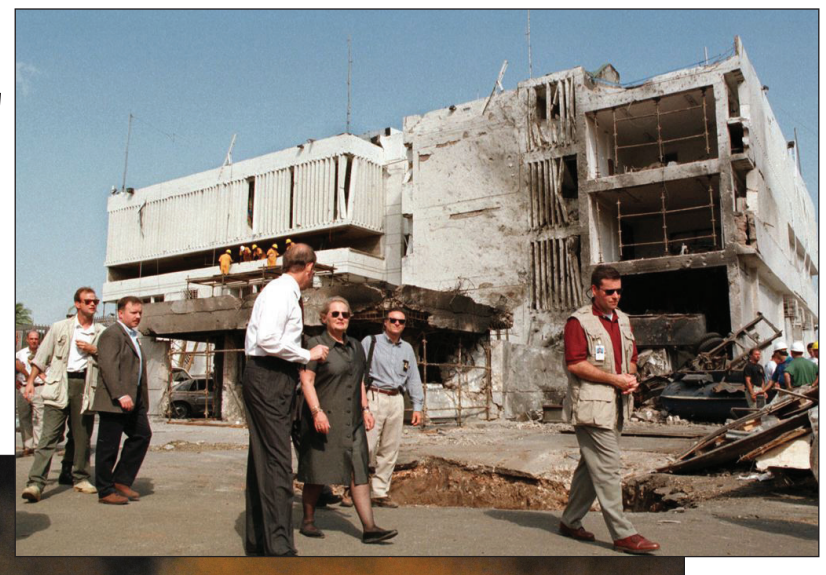

من هو أسامة بن لادن ؟

متابعة المدى

قتل أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة قرب العاصمة الباكستانية، إسلام آباد على يد قوات أمريكية خاصة كما أعلن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما.

وقال مسؤولون أمريكيون إن السلطات الأمريكية استعادت جثمان بن لادن منهية بذلك أكبر عملية مطاردة في التاريخ شملت آلاف الجنود الأمريكيين في أفغانستان وعشرات الآلاف من الجنود الباكستانيين.

روابط ذات صلة أوباما: قتلنا أسامة بن لادن قرب إسلام آباد أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة موضوعات ذات صلة قضايا الشرق الأوسط، السعودية وكان الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش الذي تميزت ولايتاه الرئاسيتان بالحرب على الإرهاب تعهد بإلقاء القبض على بن لادن "حياً أو ميتاً".

وانتقد بن لادن خليفة بوش، الرئيس أوباما، الذي أعلن عن فتح صفحة جديدة في العلاقة مع المسلمين عام ٢٠٠٩ إذ قال إنه (خطاب أوباما) يزرع "بذور الكراهية والانتقام ضد أمريكا".

وكان الاعتقاد السائد أن بن لادن يختبئ في باكستان سواء في كهف أو في مدينة تعج بالنشاط لكنه لم يكن يتحكم في مراقبة عمليات القاعدة.

أنشأ تنظيم القاعدة فروعا له في اليمن والعراق وشمال أفريقيا. وأمر بعمليات في بالي بإندونيسيا ولندن ببريطانيا والولايات المتحدة عندما حاول نيجيري تفجير طائرة أمريكية فوق ديترويت يوم ٢٥/ كانون الأول/٢٠٠٩، وخصصت واشنطن مبلغ ٢٥ مليون دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تقود إلى القبض عليه، ولم يملك تنظيم القاعدة دبابات أو غواصات أو طائرات وإنما أحسن توظيف التكنولوجيا الحديثة بما فيها الإنترنت لخدمة أغراض الدعاية والتدريب وتجنيد أنصار جدد.

من هو؟

ولد بن لادن في السعودية عام ١٩٥٧ وله أكثر من ٥٠ أخا وأختا وأبوه هو رجل الأعمال السعودي، الملياردير محمد بن لادن.

فقد والده الذي قتل في حادث سقوط طائرة عندما كان لا يزال طفلاً.

تزوج زواجه الأول من ابنة خالته السورية عندما كان عمره ١٧ عاماً. ويقال إن له ما لا يقل عن ٢٣ طفلاً من خمس زيجات في الأقل.

راكمت عائلته ثروة بفضل أعمال البناء والتشييد في السعودية.

كان بن لادن خجولا وطالبا عاديا وحصل على شهادة في الهندسة المدنية.

سافر إلى باكستان بعد غزو الاتحاد السوفيتي السابق لأفغانستان عام ١٩٧٩.

وتقول بعض الروايات إنه ساعد في إنشاء تنظيم القاعدة خلال بدء هزيمة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان.

ويقول مؤلف أمريكي إن موت الأخ غير الشقيق لابن لادن، سالم، عام ١٩٨٨ في حادث سقوط طائرة كان عاملا حاسما في تحوله نحو التطرف والتشدد.

أدان بن لادن وجود القوات الأمريكية في السعودية التي أرسلت إلى الخليج عام ١٩٩٠ بهدف المساعدة في طرد القوات العراقية من الكويت بعد اجتياحها في العام نفسه.

وظل ابن لادن مقتنعا بأن العالم الإسلامي "ضحية الإرهاب الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة".

ومن ثم دعا بن لادن إلى الجهاد ضد الولايات المتحدة، وأنفق مليارات الدولارات على المقاومة الأفغانية التي قاتل إلى جانبها.

مصالح أمريكية

شن تنظيم القاعدة عدة هجمات على المصالح الأمريكية بدءا من تفجير مركز التجارة العالمي عام ١٩٩٣ والذي أدى إلى مقتل ستة أشخاص، وكان بن لادن المشتبه به الأول في الهجوم على الجنود الأمريكيين بالسعودية عام ١٩٩٥ و١٩٩٦، كما اتهم بتدبير الهجمات على السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا عام ١٩٩٨ ما أدى إلى مقتل ٢٢٤ شخصاً.

واتهم تنظيم القاعدة في أكتوبر ٢٠٠٠ بالمسؤولية عن الهجوم على المدمرة الأمريكية كول في اليمن، ما أدى إلى مقتل ١٧ شخصا.

وبعدما تبرأت عائلته منه وجردته السعودية من جنسيتها، انتقل بن لادن للعيش في السودان عام ١٩٩١ ثم انتقل لاحقا إلى أفغانستان قبل أن تستولي طالبان على كابول عام ١٩٩٦.

واستطاع بن لادن كسب دعم ووﻻء تنظيم طالبان بفضل سخائه وأمواله.

وأصدر بن لادن فتاوى دينية ضد الجنود الأمريكيين وأدار معسكرات تدريب كانت تهدف إلى إعداد مقاتلين دوليين.

شمل أنصار بن لادن مجندين من وسط آسيا وجنوبها وجنوبها الشرقي والشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا إذ وحدهم كرههم للولايات المتحدة وإسرائيل والحكومات الإسلامية المعتدلة في محاولة لتطبيق فهم متشدد للإسلام.

وشنت واشنطن بعد الهجمات على سفارتيها في أفريقيا عام ١٩٩٨ ضربات جوية ضد معسكرات تدريب خاصة بالقاعدة لكن بن لادن لم يصب بأذى آنذاك.

وبعد الهجمات على الولايات المتحدة عام ٢٠٠١، قررت واشنطن غزو أفغانستان وإنهاء حكم طالبان.

وهرب بن لادن من جبال تورا بورا وتوجه إلى باكستان بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان عام ٢٠٠١.

لكن غزو العراق عام ٢٠٠٣ ساعد القاعدة في تجنيد أنصار جدد بسبب معارضة الحرب في العالم الإسلامي.

بن لادن.. وتنظيم القاعدة

متابعة المدى

اتهم أسامة بن لادن بأنه وراء العديد من العمليات الإرهابية في العالم من الهجمات على سفارتين أمريكيتين في شرق أفريقيا عام ١٩٩٨ إلى الهجمات الأشهر على نيويورك وواشنطن في ١١ سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٠١.

ومنذ ذلك الحين، ارتبط تنظيم القاعدة الذي يتزعمه بشكل غير مباشر بهجمات في جزيرة بالي في اندونيسيا وعاصمتها جاكرتا، وهجمات انتحارية دموية في الدار البيضاء والرياض واسطنبول.

موضوعات ذات صلة السعودية وبعد ١١/ سبتمبر، يعتقد ان قادة تنظيم القاعدة أعادوا تجميع أنفسهم في المناطق القبلية في باكستان.

وظلت أماكن تواجد هؤلاء، وفي مقدمتهم بن لادن، عصية على الاكتشاف وفشلت كافة محاولات قوات التحالف في أفغانستان ومحاولات القوات الباكستانية في الجانب الباكستاني من الحدود في النيل من زعيم تنظيم القاعدة.

مهذب يصف كل من التقوا بن لادن الرجل بانه مهذب، في غاية الأدب والكرم مع الغرباء، الا انه أصبح أكثر عدو مكروه للولايات المتحدة الأمريكية وكل ما تمثله.

ولد أسامة بن لادن في السعودية عام ١٩٥٧ لأب يمني ثري وأم سورية، وقضى طفولة مريحة جدا.

وكانت لأسامة توجهات دينية، مثل أبيه الذي جمع ثروته من اعمال مقاولات البناء وكانت علاقته وثيقة بعائلة سعود الحاكمة في البلاد.

وفي المدرسة والجامعة كان بن لادن عضوا في تنظيم الإخوان المسلمين، وحين احتل السوفيت أفغانستان عام ١٩٧٩ ذهب أسامة بن لادن الى باكستان حيث التقى بقادة المتمردين الأفغان الذي يقاومون الاحتلال السوفيتي.

وبعد ذلك عاد الى السعودية ليعمل على جمع المال لدعم المقاومة الأفغانية . المجاهدين.

وقام بعدة رحلات الى هناك، أوصل فيها السلاح والدعم وشارك في القتال ضد السوفيت، ولانه سعودي ثري فقد برز هناك وأصبح له إتباع.

وحسب تقدير بن لادن انضم الآلاف من المصريين واللبنانيين والأتراك وغيرهم الى إخوانهم المسلمين الأفغان في الصراع ضد الإيديولوجية السوفيتية التي تحتقر الدين.

وأقام بيت ضيافة في بيشاور كنقطة تجمع للمجاهدين العرب، ومع زيادة أعدادهم اقام لهم معسكرات داخل في أفغانستان، وأطلق أسامة بن لادن على بيت الضيافة والمعسكرات اسم القاعدة، وكان الرجل يحظى بالاحترام كقائد عسكري عرف بمهاراته التنظيمية وشجاعته وقدرته على النجاة من الموت.

دعم أمريكي

وكان الجهاد الأفغاني ضد الجيش السوفيتي مدعوما بالدولارات الأمريكية ومباركة حكومات السعودية وباكستان.

وبعد الانسحاب السوفيتي توقع "الأفغان العرب"، كما أصبح إتباع بن لادن يعرفون، ان يلقوا ترحيبا حارا في أوطانهم، الا انه سرعان ما شعر بن لادن بالغبن لعدم تقدير انجازاته.

واستشاط غضبا بعدما رفضت السعودية عرضه بتقديم جيش من المجاهدين للدفاع عن المملكة بعد الغزو العراقي للكويت، واستقدمت السعودية بدلاً من ذلك نصف مليون من القوات الأمريكية الى الأراضي السعودية وهو ما اعتبره بن لادن خيانة تاريخية، وأصبح أسامة بن لادن معارضا شرسا للنظام السعودي وبدأ في توجيه جهوده ضد الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط.

وفي عام ١٩٩١ طرد من السعودية بسبب نشاطاته المعارضة للحكومة، وأمضى السنوات الخمس التالية في السودان حيث استغل أمواله في دعم عدد من مشروعات البنية التحتية للحكومة الإسلامية في الخرطوم، وفشلت محاولات المصالحة بينه وبين الحكومة السعودية، فقامت الأخيرة بتجميد حساباته المصرفية وسحبت منه جنسيته السعودية، ومارست الولايات المتحدة ضغوطاً على السودان كي تطرده، ما أدى الى عودته الى أفغانستان ولكنه أصبح أكثر راديكالية، وفي منتصف التسعينيات دعا الى حرب عالمية على الأمريكيين واليهود، وفي عام ١٩٩٨ اصدر فتواه الشهيرة التي قاربت إعلان الحرب على الولايات المتحدة، وبعدها بأشهر تعرضت السفارتان الأمريكتان في كينيا وتنزانيا لهجمات بالقنابل، ولم يعترف بن لادن بمسؤوليته عن الهجمات إطلاقاً الا ان عددا ممن اعتقلوا بتهم المشاركة في التفجيرات قالوا انه من دعمهم، بعد هجمات ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، اصدر أسامة بن لادن عددا من البيانات المسجلة.

وبعد ذلك توقف بن لادن عن تسجيل بيانات بالفيديو، ربما لاعتبارات أمنية او لتدهور صحته، حتى ان البيانات الصوتية تراجعت بشدة في السنوات الأخيرة.

ويكيليكس يكشف أماكن تواجد أسامة بن لادن وقيادات القاعدة

مصدر

كشفت وثائق عسكرية أمريكية سرّبها موقع (ويكيليكس) عن تفاصيل جديدة بشأن مكان وجود قيادة تنظيم القاعدة في ١١/ أيلول/٢٠٠١ يوم تنفيذ الهجمات في الولايات المتحدة، وتحركاتها بعدها.

ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية عن الوثائق أن قياديي القاعدة كانوا متمركزين في مدينة كراتشي الباكستانية يوم ١١/ أيلول/ ٢٠٠١، وخلال يوم واحد كان معظمهم في طريق العودة إلى أفغانستان ليخططوا لحرب طويلة.

وذكرت الوثائق أيضاً بحسب وصف الصحيفة "بعض اللمحات المحيّرة" بشأن أماكن تواجد وعمليات زعيم التنظيم أسامة بن لادن ونائبه المصري أيمن الظواهري.

ووفقاً للوثائق فإن بن لادن زار بعد ٤ أيام من هجمات ١١/سبتمبر منزلاً في إقليم قندهار الأفغاني ودعا المقاتلين العرب الذين اجتمعوا هناك إلى "الدفاع عن أفغانستان ضد الغزاة الكافرين.. والقتال باسم الله".

وكان ذلك بداية ٣ أشهر من التنقل لبن لادن والظواهري، حيث تنقل الأول بسيارة في مواقع مختلفة بأفغانستان وسلم مهمات لبعض أتباعه، والتقى بعض قيادات التنظيم واختار وفوّض قيادته إلى مجلس الشورى ربما بسبب خوفه من الاعتقال أو القتل على يد القوات الأمريكية.

وقد أصدر بن لادن والظواهري خلال استقبالهما زائرين من أتباعهما الأوامر والإرشادات بمواصلة العمليات ضد الأهداف الغربية، وأبعد مقاتليه عن مخيمات التدريب، وطلب بأن تهرب النساء والأطفال و بينهم بعض زوجاته إلى باكستان.

وأشارت الوثائق إلى أن بن لادن والظواهري التقيا في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠١ حين بدأ حلف الأطلسي (الناتو) عملياته في أفغانستان، بزعيم حركة طالبان جلال الدين حقاني.

وذكرت أن زعيم القاعدة هرب برفقة الظواهري وعدد من المقربين منه إلى كهفه في منطقة تورا بورا بشرق أفغانستان في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١، وقد شوهد في ٢٥ من الشهر المذكور يطلق خطاباً في مجمعه للقيادات والمقاتلين، داعياً إياهم للالتزام بالقتال ومساعدة "طالبان".

وأشارت الوثائق إلى أن بن لادن ونائبه هربا من تورا بورا في منتصف كانون الأول/٢٠٠١، وقد اجتمع كبار المساعدين في زورمات بأفغانستان، بينهم خالد شيخ محمد، مدبّر هجمات ١١/ سبتمبر، وعبد الرحيم الناشري، المتهم بالتخطيط للهجوم على المدمرة الحربية الأميركية "يو اس اس كول" عام ٢٠٠٠ في اليمن، والعنصر المهم في القاعدة أبو فرج الليبي.

ولفتت الوثائق إلى أن المكان كان يعج بالمقاتلين الذين كانوا ينتظرون من التنظيم إعادة جوازات سفرهم ليتمكنوا من الهروب عبر الحدود إلى باكستان.

وقال محمد لاحقاً أنه خلال تواجده وآخرين في زورمات، تلقوا رسالة من بن لادن فوّض فيها القيادة لمجلس الشورى، وبدأ النشطاء الكبار التخطيط لهجمات جديدة.

وذكرت الوثائق أن الناشري اشتكى من أن بن لادن يدفعه على مواصلة التخطيط لعمليات عدائية ضد المصالح الأميركية في منطقة الخليج من دون إيلاء الاهتمام لأمنه، وبعد الاجتماع السري في زورمات، بدأ محمد وكبار عناصر القاعدة بالعودة إلى كراتشي.

وأشارت الوثائق إلى أن محمد وضع برنامج تدريب على الاغتيالات والاختطاف والمسدسات والكمبيوتر، وكانت الأموال في ذلك الوقت تتدفق عليه لتأمين المنازل الآمنة وتمويل العمليات.

وذكرت الصحيفة أن الوثائق أظهرت بعض الإشارات الجغرافية لبن لادن بعد توجهه إلى باكستان.

وأشارت الوثائق إلى أنه يبدو أنه أرسل من مخبئه برسائل عن طريق رسل موثوقين، سلموها إلى الليبي.

وبعد اعتقال محمد في آذار/ مارس ٢٠٠٣، هرب الظواهري من منزل كان يتواجد فيه وكان من المقرر أن يلتقي بالليبي لكن القوات الباكستانية اعتقلت الأخير.

وذكرت الوثائق أن الظواهري غيّر سكنه إلى مكان جيّد يمتلكه رجل مسن.

في كتاب ترجم للعربية.. هنتنغتون: بن لادن حدد هوية أميركا

متابعة المدى

أطل الكاتب الأميركي الراحل صامويل هنتنغتون على قراء اللغة العربية بكتاب جديد يعترف فيه بأن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن حدد هوية الولايات المتحدة "بأنها أمة مسيحية" منذ هجمات ١١/ أيلول/٢٠٠١، ويقول هنتنغتون (١٩٢٧-٢٠٠٩) في كتابه "من نحن؟ المناظرة الكبرى بشأن أميركا" الذي ترجم مؤخرا للعربية إن بن لادن "حدد بدقة" الهوية المسيحية لأميركا وإنه "عدو جديد خطير أكيد" ملأ الفراغ الذي أحدثه الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل غورباتشوف.

ويضيف: أن أميركا في نظر من سماهم المتشددين الإسلاميين عدوة للإسلام "ولا يمكن للأميركيين إلا أن يروا في المتشددين الإسلاميين عدوا" لبلادهم، ويعتبر المؤلف هذه العلاقة حربا جديدة لها كثير من سمات الحرب الباردة، وبما يشبه الاتفاق في الرأي، يسجل هنتنغتون التساؤل الذي طرحه

الكاتب الأميركي جون أبدايك: بدون الحرب الباردة ما جدوى أن تكون أميركا؟

وعن الكتاب الجديد لهنتنغتون الذي ترجمه الأكاديمي المصري أحمد مختار الجمال، يقول الدبلوماسي المصري السابق السيد أمين شلبي -الذي راجع الترجمة وقدم لها- إنه امتداد وتوسيع لكتاب "صدام الحضارات" الذي أثار جدلا واسعا.

ويضيف شلبي أن المؤلف "يحذر من تآكل الهوية الأميركية وأساسها الأنجلو بروتستانتي وما يتهددها من انقسام لغوي وثقافي يضع أميركا في مواجهة الإسلام".

ويقول هنتنغتون إن أحد أسباب "عداء" المسلمين لأميركا هو "التأييد الأميركي لإسرائيل" ولا يستبعد أن تنخرط أميركا السنوات القادمة "في أنواع مختلفة من الصراعات العسكرية مع الدول والجماعات الإسلامية" إلا أنه يتساءل: هل ستوحد هذه الحروب أميركا أم أنها ستؤدي إلى انقسامها؟

ويقارن بين موقف أوروبا وأميركا من الدين، مسجلاً أن التدين يميز الأميركيين عن معظم الشعوب الأوروبية، إذ أن الأميركيين "مسيحيون بشكل طاغ، تدين الأميركيين يقودهم إلى أن يروا العالم على أساس الخير والشر" بدرجة تفوق رؤية الآخرين لهذه الثنائية.

ويسجل المؤلف أن الدين لعب دورا بارزا بالانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠، إذ أنشأ الرئيس السابق جورج بوش بالبيت الأبيض بعد عشرة أيام من توليه السلطة مكتبا للمبادرات القائمة على الدين ذات الطابع الخيري، وخصص له مراكز بخمس وزارات لتسهيل تنفيذ برنامجه.

كارمن بنت لادن تتحدث عن أسامة

لندن / وكالات

كُتب الكثير عن أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة المطلوب رقم واحد للولايات المتحدة. وقد تعددت الآراء بخصوص شخصية أسامة بن لادن فهناك من وصفه بالمجاهد الحقيقي وهناك من نعته بالإرهابي والبربري.

مؤخراً، صدر كتاب بعنوان "الحجاب الممزق" تم ذكر بن لادن في أحد أقسامه. هذا الكتاب والذي ألفته كارمن بنت لادن، زوجة يسلم بن لادن (الأخ غير الشقيق لأسامة بن لادن). وإذا كانت وسائل الإعلام العربية قد غضت الطرف عن كتاب "كارمن بنت لادن" فإنه وعلى النقيض من ذلك احتفت أوساط المثقفين والنقاد الفرنسيين بصدور كتاب "الحجاب الممزق" والتي أضحت صاحبته "كارمن" إلى الأن ضيفة على مختلف وسائل الإعلام الفرنسية، منظرة في تقاليد المجتمع السعودي وعاداته، جوازها في ذلك كتابها الأخير وبضع سنوات عاشتها مع يسلم بن لادن.

"كارمن ديفون"، أصبحت في ما بعد "كارمن بنت لادن"، سويسرية من أصل إيراني، تعرفت على "يسلم بن لادن" الطالب الوسيم، وسليل أسرة بن لادن الثرية في أوائل السبعينات، ليتزوجا سنة ١٩٧٤ بكاليفورنيا ولينجبا ثلاثة أطفال (وفاء ونجية ونور)، بعد ذلك انتقل يسلم للاستقرار برفقة عائلته الصغيرة في المملكة العربية السعودية، لتقبل "كارمن" على مضض كما تقول في كتابها ومن أجل الحب الكبير الذي تكنه لزوجها.

في سنوات الثمانينات، وفي العربية السعودية عرفت عائلة يسلم بن لادن حياة اجتماعية نشيطة، فمساء كل خميس كانت

كارمن تنظم مباريات التنس أو حفلات الشواء حيث يلتقي رجال الأعمال والديبلوماسيون وأصدقاء سويسريون وفرنسيون وبلجيكيون وطبيب أميركي وبعض السعوديين الذين تقول عنهم: "لقد كان يبدو عليهم (السعوديون) الارتياح إلا أنهم في العمق، وبالنسبة لأكثريتهم، يكنون احتقارا للغرب.

ومع مرور الزمن أيقنت أن هذا المجتمع المنغلق جدا لن يتغير أبدا، وبذلك أصبحت خائفة بالنسبة لابنتيّ وفاء ونجية اللتين أريد أن تكونا حرتين. وفي يوم من الأيام كانت لي مشاداة مع معلمة وفاء ذلك أنها أمرت الصغيرة أن تكتب في دفترها جملة (أحب فلسطين وأكره اليهود) ولم أكن لأسمح بأن تنمو ابنتي مع هذا الشعور بالحقد. وفي سنة ١٩٨٦ وبعد فترة عطلة في جنيف قررنا الإقامة بها".

كارمن سكنت في السعودية تسع سنوات حيث لم ترق لها العيشة هناك وعادت وبناتها إلى سويسرا وبدأت بالإجراءات لطلاق زوجها.

كانت "كارمن" غربية المنشأ و العادات والتقاليد، فكانت في أعين أفراد عائلة بن لادن دخيلة، كانت تعيش في المملكة العربية السعودية جسدا، لكن وقتها بأسره تقضيه في الأسفار إلى أوروبا، تصف "كارمن" عائلة بن لادن بكونها سجنا باذخا، النساء رغم تروثهن لا يملكن فيه القرار، تتحدث "كارمن" في كتابها أيضا عن عائلة بن لادن الممتدة كشجرة كبيرة، جذورها في تراب المجتمع السعودي، ثرائها الكبير واعتزازها بالدين والتقاليد جلب لها احترام البسطاء والأمراء.

وقالت كارمن بخصوص أسامة بن لادن: "أنه صارم حد التشدد، في إحدى المناسبات اذكر أنه رفض تزويد الماء لطفله الصغير والذي كان يبكي بشدة حيث أمر بن لادن بتزويده بالماء عن طريق المعلقة وليس القنينة وذلك استنادا لآية قرآنية".

وأضافت: "إن الجميع يحبه بمن فيهم زوجي. إنه الضمير الديني للعائلة" وحسب اعتقادها فإن أسامة متشدد إلى حد أنه يرفض رؤية زوجات إخوانه. فما أن يتم الإعلان عن مقدمه حتى يختفين.

وتشير كارمن إلى أنها شاهدت أسامة ثلاث مرات وعلى عجل: أولا سنة ١٩٧٧ في مدينة الطائف بمناسبة أحد الأعياد وكان يتحدث إلى الرجال بعيدا عن النساء المحجبات. ومرة ثانية في منزلها حينما قدم لزيارة أخته فوزية التي كانت مقبلة على الزواج.

ومرة ثالثة حين كاد الأمر أن ينقلب إلى مشكلة تتذكرها كارمن ولغاية الآن بنوع من المرح: "كنت منشغلة باللعب مع البنات حينما سمعت طرقا على الباب وصوتا ينادي يسلم يسلم، فتحت الباب وأنا سافرة فإذا بأسامة أمامي بصحبة قريب له. وبعد لحظة من التردد دخل مشيحا بوجهه عني. وحاولت مخاطبته لكنه كان يسبقني وهتف بي القريب وهو يقول: لا لا إن أسامة لا يريد رؤية النساء وعرفت أن علي أن ألتجئ إلى إحدى الغرف".

كتاب كارمن بن لادن "الحجاب الممزق" يقع في ٢٤٠ صفحة نقرأ على ظهر غلافه وبأحرف بارزة "وثيقة متميزة، وغوص في خصوصيات أشهر عائلة في العالم" لقد تمكنت "كارمن بن لادن" في كتابها من رسم صور متنوعة و خصوصية لعائلة بن لادن في منتصف السبعينات، بيد أن رواياتها و ذكرياتها تبدو متجاوزة في ظل الأحداث والتطورات الراهنة مادامت" كارمن" قد قطعت علاقتها بأسرة بن لادن منذ طلاقها من يسلم.

حكاية "كارمن" مع عائلة بن لادن تنتهي رسميا بطلاقها من يسلم في جنيف، هذا الطلاق الذي رأت فيه أنه لم يكن خوفا من تقاليد المجتمع السعودي وإنما خوفا فقط على حرية بناتها!!

والسؤال الذي لا بد منه: هل بالفعل خافت كارمن على حرية بناتها، أم أن ما فعلته هو خطة للاستيلاء على أموال وممتلكات عائلة بن لادن.

عناصر "سيلز" الأمريكية صفّت بن لادن بعملية استغرقت ٤٠ دقيقة

واشنطن / C.N.N

أكد الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في كلمة،، مقتل زعيم تنظيم القاعدة، أسامه بن لادن، في عملية نفذتها القوات الأمريكية خارج العاصمة الباكستانية، إسلام أباد، أمس الاثنين.

وقال أوباما إنه أصدر أوامره لاقتناص بن لادن، بعد جمع معلومات استخباراتية وافية، باستهداف مجمع في ضاحية "أبوت اباد" بمشارف إسلام اباد، في عملية دقيقة لم يصب فيها أي من القوة المهاجمة.

وذكر الرئيس الأمريكي أن مواجهات مسلحة اندلعت إثر الهجوم، إلا أنه لم يكشف الكثير من تفاصيل العملية، التي ذكر مصدر عسكري رفيع لـCNN إن عناصر القوات الخاصة التابعة للبحرية "سيلز" SEALs قامت بتنفيذها، بعد تدريبات عدة، وانتقلت القوة عبر مروحية عسكرية من أفغانستان لتنفيذ العملية التي استغرقت ٤٠ دقيقة.

وأشار مراقبون إلى أن المجمع الذي كان يقيم فيه بن لادن يخضع لإجراءات أمنية صارمة وتحيط به أسوار عالية وبلغت تكلفة تشييده مؤخراً أكثر من مليون دولار، ولم تتوفر به خدمات انترنت أو هاتف.

وتأتي تأكيدات أوباما بعدما كشفت مصادر أمريكية مسؤولة للشبكة مقتل زعيم تنظيم القاعدة، في عملية نفذتها قوات أمريكية خارج العاصمة الباكستانية، إسلام أباد.

وذكرت مصادر أن تأكيد أوباما تصفية بن لادن يأتي بعد التثبت من هويته وإجراء فحص الحمض النووي.

كما لفتت مصادر من الكونغرس وإدارة الرئيس، باراك أوباما، إلى أن جثة بن لادن، الذي قتل بجانب عدد من أفراد أسرته، بحوزة مسؤولين أمريكيين.

ولم تتوفر أي تفاصيل بعد بشأن عملية اغتيال الأكثر المطلوبين لدى الولايات المتحدة، التي رصدت ٢٥ مليون دولار ثمناً لرأس، كما لم يتضح إذا ما كان ساعده الأيمن والرجل الثاني في التنظيم، أيمن الظواهري، بين القتلى.

وأظهرت مقاطع فيديو عرضتها الشبكة حشود غفيرة من الأميركيين تجمعت قرب الأبيض وهي تهلل فرحاً لنبأ مقتل بن لادن.

ونقل مراسل الشبكة، نيك باتون ويلش، عن مصادر استخباراتية باكستانية، إن عناصر من "خدمات الاستخبارات الباكستانية ISI" تواجدت أثناء العملية، ولم يتضح أي من العناصر – الأمريكية أو الباكستانية – هي التي أطلقت الرصاصات التي قضت على بن لادن.

ويأتي مقتل زعيم تنظيم القاعدة العاصمة الباكستانية مخالفاً للتوقعات حيث رجحت كافة التقارير الاستخباراتية اختباء قيادات القاعدة في المنطقة الحدودية بين باكستان وأفغانستان، وفي الأثناء، ذكرت مصادر للشبكة أن الخارجية الأمريكية رفعت حالة الاستنفار بين بعثاتها الدبلوماسية بالخارج.

وجاء اغتيال بن لادن كنصر قوي لأوباما، الذي أعلن مؤخراً نيته الترشح لولاية رئاسية ثانية، وبعيد فشل سلفه الرئيس السابق، جورج بوش، في اقتناصه بعد سنوات من الغزو الأمريكي لأفغانستان أواخر عام ٢٠٠١ في أعقاب هجمات ١١/ أيلول على الولايات المتحدة، وأظهر آخر استطلاع للرأي للشبكة أن ثلثي الشعب الأمريكي استبعد إمكانية إلقاء القبض أو قتل بن لادن.

ردود فعل مرحبة بالعملية الاستخباراتية في عواصم العالم

جورج بوش يشيد بمقتل زعيم القاعدة باعتباره "انتصاراً لأميركا"

واشنطن - لندن / وكالات

أشاد الرئيس الأميركي السابق جورج بوش ليلة الأحد الاثنين بالإعلان عن مقتل بن لادن الذي وصفه بانه "انتصار لأميركا" بعد نحو عشر سنوات من اعتداءات ١١/أيلول/٢٠٠١. وكان الرئيس الأميركي قد أعلن في خطاب متلفز له مقتل زعيم تنظيم القاعدة في عملية كومندس أميركية في ضواحي العاصمة الباكستانية إسلام آباد.

وفي بيان مكتوب وجه لوسائل الإعلام قال بوش إن أوباما اتصل به مساء ليبلغه النبأ، وأضاف الرئيس الأميركي السابق "لقد هنأته هو والرجال والنساء في أجهزتنا المسلحة والمخابرات الذين نذروا حياتهم لهذه المهمة".

وتابع: "ان هذا الانجاز الرئيسي هو انتصار لأميركا وللشعوب المؤمنة بالسلام ولكل الذين فقدوا أقارب في ١١/أيلول/٢٠٠١"، وكان بوش قد أمر بغزو أفغانستان بهدف القبض على بن لادن بعد شهر من اعتداءات ١١/أيلول.

واعتبر جورج بوش "ان المعركة ضد الإرهاب متواصلة لكن في هذا المساء بعثت أميركا برسالة لا لبس فيها مؤداها ان العدالة تأخذ مجراها مهما استلزم ذلك من وقت".

ودعت الولايات المتحدة أمس الاثنين الأميركيين في الخارج الى لزوم الحذر مشيرة الى انها تخشى "اعمال عنف معادية للأميركيين" اثر الإعلان عن مقتل أسامة بن لادن بايدي كومندس أميركي في باكستان. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان انها "تحذر المواطنين الأميركيين المسافرين والمقيمين في الخارج من احتمال متزايد لحدوث اعمال عنف ضد الأميركيين بالنظر الى الأنشطة المضادة للإرهاب مؤخراً في باكستان".

أوباما يُعلن "تحقيق العدالة" بمقتل المطلوب الأول أسامة بن لادن

بن لادن في عملية نفذتها مجموعة كومندس أميركية في باكستان وحذر بعضها ان تصفية بن لادن لا تعني نهاية التهديد الإرهابي.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في بيان ان "نبأ مقتل بن لادن يشكل مصدر ارتياح كبير لشعوب العالم".

وأضاف: ان بن لادن "كان مسؤولاً عن أبشع الفظاعات الإرهابية في العالم: اعتداءات ١١/ أيلول/٢٠٠١، والكثير من الاعتداءات الأخرى التي حصدت أرواح آلاف الأشخاص بينهم الكثير من البريطانيين".

وفي باريس قال وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه ان مقتل بن لادن يشكل "انتصارا للديمقراطيات كافة التي تحارب آفة الإرهاب البشعة".

وأضاف في تصريح لإذاعة فرنسا الدولية: "ان فرنسا والولايات المتحدة مثل باقي البلدان الأوروبية تتعاون بشكل وثيق في مكافحة الإرهاب، انه نبأ يسعدني شخصيا بشكل كبير". لكن الوزير الفرنسي حذر من ان غياب بن لادن لا يعني غياب تهديد الاعتداءات. وتابع "سنكون يقظين أكثر مما مضى. ان التهديد الإرهابي عال وشهدنا ذلك للأسف في مراكش قبل أيام"، وقال: "بالتأكيد ان المعركة لم تنته ضد أبشع الأفعال الجبانة مهاجمة الأبرياء".

واعتبرت ألمانيا خبر مقتل بن لادن "نبأ سارا لكل المسالمين والذين يفكرون بحرية في العالم"، وفي روما قال وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني في بيان ان مقتل بن لادن "نصر للخير على الشر وللعدالة على الوحشية".

وقال وزير الداخلية الهندي بي شيدمبرام في بيان "نأخذ علما بقلق بالجزء الذي يعلن في بيان الرئيس الأميركي باراك اوباما ان العملية التي قتل فيها أسامة بن لادن جرت في ابوت آباد في عمق الداخل الباكستاني"، وأضاف: ان "هذا الأمر يثير قلقنا من ان إرهابيين ينتمون الى منظمات عديدة يجدون ملاذا في باكستان.

مكان أسامة بن لادن بقي لغزاً حتى الإعلان عن مقتله

لندن / وكالات

اتهم أسامة بن لادن، الذي أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما عن مقتله، بانه وراء العديد من العمليات الإرهابية في العالم من الهجمات على سفارتين أميركيتين في شرق أفريقيا عام ١٩٩٨ الى الهجمات الاشهر على نيويورك وواشنطن في ١١ سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٠١.

ومنذ ذلك الحين، ارتبط تنظيم القاعدة الذي يتزعمه بشكل غير مباشر بهجمات في جزيرة بالي في اندونيسيا وعاصمتها جاكرتا، وهجمات انتحارية في الدار البيضاء والرياض واسطنبول. وبعد ١١/ أيلول، يعتقد ان قادة تنظيم القاعدة أعادوا تجميع أنفسهم في المناطق القبلية في باكستان.

وظلت أماكن تواجد هؤلاء، وفي مقدمتهم بن لادن، عصية على الاكتشاف وفشلت كافة محاولات قوات التحالف في أفغانستان ومحاولات القوات الباكستانية في الجانب الباكستاني من الحدود في النيل من زعيم تنظيم القاعدة.

ويصف كل من التقوا بن لادن الرجل بانه مهذب، في غاية الأدب والكرم مع الغرباء، الا انه أصبح أكثر عدو مكروه للولايات المتحدة الأمريكية وكل ما تمثله، وولد أسامة بن لادن في السعودية عام ١٩٥٧ لأب يمني ثري وام سورية، وقضى طفولة مريحة جداً.

وكانت لأسامة توجهات دينية، مثل أبيه الذي جمع ثروته من اعمال مقاولات البناء. وفي المدرسة والجامعة كان بن لادن عضوا في تنظيم الإخوان المسلمين. وحين احتل السوفيت أفغانستان عام ١٩٧٩ ذهب أسامة بن لادن الى باكستان حيث التقى بقادة المتمردين الأفغان الذي يقاومون الاحتلال السوفيتي.

وحسب تقدير بن لادن انضم الآلاف من المصريين واللبنانيين والأتراك وغيرهم الى "إخوانهم المسلمين" الأفغان في الصراع ضد الإيديولوجية السوفيتية التي "تحتقر الدين"، وأقام بيت ضيافة في بيشاور كنقطة تجمع لـ "المجاهدين العرب"، ومع زيادة أعدادهم أقام لهم معسكرات داخل أفغانستان.

وأطلق أسامة بن لادن على بيت الضيافة والمعسكرات اسم القاعدة، وكان الرجل يحظى بالاحترام كقائد عسكري عرف بمهاراته التنظيمية وشجاعته وقدرته على النجاة من الموت.

وعاد بن لادن إلى السعودية لكن في عام ١٩٩١ طرد أسامة بن لادن من السعودية بسبب نشاطاته، وأمضى السنوات الخمس التالية في السودان حيث استغل أمواله في دعم عدد من مشروعات البنية التحتية للحكومة الإسلامية في الخرطوم.

ومارست الولايات المتحدة ضغوطا على السودان كي تطرده، ما أدى الى عودته الى أفغانستان ولكنه أصبح أكثر راديكالية. وفي منتصف التسعينات دعا الى حرب عالمية على الأميركيين واليهود، وفي عام ١٩٩٨ اصدر فتواه الشهيرة التي قاربت إعلان الحرب على الولايات المتحدة.

وبعدها بأشهر تعرضت السفارتان الأميركيتان في كينيا وتنزانيا لهجمات بالقنابل. ولم يعترف بن لادن بمسؤوليته عن الهجمات إطلاقاً الا ان عددا ممن اعتقلوا بتهم المشاركة في التفجيرات قالوا انه من دعمهم.

بعد هجمات ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، اصدر أسامة بن لادن عددا من البيانات المسجلة. وبعد ذلك توقف بن لادن عن تسجيل بيانات بالفيديو، ربما لاعتبارات أمنية او لتدهور صحته، حتى ان البيانات الصوتية تراجعت بشدة في السنوات الأخيرة.

قوات أميركيّة قتلت زعيم القاعدة في عملية كومندس داخل باكستان

أوباما يُعلن "تحقيق العدالة" بمقتل المطلوب الأول أسامة بن لادن

واشنطن / وكالات

أعلن الرئيس باراك أوباما مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بأيدي قوات أميركية خاصة نفذت عملية استهدفت مكان اختبائه في مدينة آبوت آباد الباكستانية وحصلت على جثته بعد تبادل لإطلاق النار لم يصب فيه أي أميركي بجروح.

وقال أوباما في كلمة له إلى الشعب الأميركي في وقت متأخر من مساء أمس الأول الأحد بالتوقيت المحلي إن "الولايات المتحدة نفذت عملية قتلت من خلالها أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة والإرهابي المسؤول عن مقتل آلاف الأبرياء من النساء والأطفال والرجال".

وأضاف أنه منذ عشر سنوات تقريبا تعرضت أميركا لأسوأ هجوم على أرضها عبر اختطاف طائرات مدنية ارتطمت ببرجي مركز التجارة العالمي وأدت إلى انهياره ومقتل نحو ثلاثة آلاف شخص.

وتحدث أوباما عن الآثار التي خلفتها هذه الهجمات على أسر الضحايا مشيرا في الوقت ذاته إلى أن "هذا الهجوم أعاد تأكيد الثقة بين الأميركيين بعضهم بالبعض والتعاون في ما بينهم بغض النظر عن الديانة أو العرق".

وقال إن هذا الهجوم نفذه تنظيم القاعدة الذي يرأسه أسامة بن لادن والذي تعهد بقتل الأميركيين والأبرياء حول العالم ومن ثم فقد قامت الولايات المتحدة بخوض حرب ضد القاعدة لحماية أراضيها وحلفائها وقامت على مدار عشر سنوات ببذل جهد كبير وقضت على مؤامرات لشن هجمات أخرى وأزاحت نظام طالبان في أفغانستان إلا أن بن لادن تمكن منذ ذلك الحين من الهرب كما عملت القاعدة على الحدود بين باكستان وأفغانستان لاستهداف المزيد من الأبرياء.

وأضاف: أنه قام بعد تولي المسؤولية مطلع عام ٢٠٠٩ بمطالبة مدير وكالة الاستخبارات المركزية CIA ليون بانيتا بوضع قتل أو اعتقال بن لادن كأولوية للوكالة، وأشارت المعلومات أن العملية التي أدت لمقتل بن لادن استغرقت ٤٠ دقيقة. وأعلن مسؤولون أميركيون أن أربعة أشخاص بينهم أسامة بن لادن قتلوا.

وقال أوباما: إن الولايات المتحدة حصلت في الأسبوع الماضي على تأكيد بأن المعلومات الموجودة حول مكان بن لادن كافية ومن ثم فقد قام بإصدار توجيهاته لتنفيذ عملية محددة نفذها فريق صغير من الأميركيين لم يتعرضوا لأي إصابات وتجنبوا إلحاق أي أذى بالمدنيين وقاموا بقتل بن لادن بعد تبادل لإطلاق النار وحصلوا على جثته.

ومضى أوباما قائلاً: إن "موت بن لادن أهم انجاز تم تحقيقه في الجهود الأميركية لهزيمة القاعدة"، مشيراً إلى أنه "ما من شك في أن القاعدة ستسعى لشن هجمات لذلك ينبغي أن نبقى حذرين داخليا وخارجيا"، وشدد أوباما على أن الولايات المتحدة "لم ولن تكون في حرب مع الإسلام"، مؤكداً أن "بن لادن ليس زعيما إسلاميا بل هو قتل آلاف المسلمين لذلك ينبغي أن يتم الترحيب بهذا النبأ في كل مكان".

وقال: إن التعاون بين الولايات المتحدة وباكستان أسهم في الوصول إلى مكان اختباء بن لادن مشيرا إلى أنه قد تحدث إلى نظيره الباكستاني آصف علي زرداري وأكد معه على ضرورة مواصلة التعاون في القتال ضد الأعداء المشتركين للبلدين.

وأكد أوباما أن "الولايات المتحدة لم تختر هذه الحرب، وبعد عشر سنوات من التضحية نحن على علم بثمن الحرب" غير أنه شدد على أن أميركا "لن تتسامح مع أي تهديد لأمننا القومي ولن نألوا جهدا في الدفاع عن أميركا وحلفائها".

ووجه أوباما حديثه إلى أسر القتلى قائلا إن "العدالة تم تنفيذها"، كما وجه الشكر لمن نفذوا العملية التي أدت إلى مقتل بن لادن. وقال "إننا لم ننس أبدا الضحايا الذين سقطوا في هجمات أيلول كما تعهدنا منذ ذلك الحين بفعل كل شيء لتجنب أي هجوم آخر"، داعيا الشعب الأميركي إلى "تذكر الوحدة التي حدثت بعد هذه الهجمات".

وقال مسؤولون أميركيون ليلة الأحد إن زعيم تنظيم القاعدة أسامة مات، وان جثته موجودة الآن بحوزة السلطات الأميركية.

وقالت قناة سي ان ان: إن المسؤولين الأميركيين قد تأكدوا من موت بن لادن عن طريق فحص الحامض النووي، كما لفتت مصادر من الكونغرس وإدارة الرئيس أوباما إلى أن جثة بن لادن، الذي قتل بجانب عدد من أفراد أسرته، بحوزة مسؤولين أميركيين.

وأكد مسؤولون أميركيون مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العاصمة الباكستانية إسلام آباد. وبدوره، أكد مسؤول في المخابرات الباكستانية أمس الاثنين لوكالة الأنباء الفرنسية أن بن لادن قتل خلال "عملية حساسة جدا" ولكنه لم يستطع تقديم المزيد من الإيضاحات على الفور، وأشارت الأنباء في وقت سابق أن بن لادن قتل في عملية نفذتها قوات عسكرية وليس طائرات من دون طيار.

يذكر ان الولايات المتحدة ما لبثت تطارد بن لادن منذ هجمات سبتمبر عام ٢٠٠١. ويعتبر موت بن لادن انجازاً كبيراً للرئيس اوباما وإدارته، حيث تمكنوا من تحقيق الذي وضعه سلفه جورج بوش الابن نصب عينيه بعد هجمات سبتمبر.

وسيثير مقتل بن لادن أسئلة حول مستقبل التنظيم الذي كان يقوده، كما سيكون له تأثيرات كبيرة على الأمن الأميركي والسياسة الخارجية الأميركية بعد عشر سنوات من اندلاع "الحرب على الإرهاب"، كما سيثير مقتله مخاوف من إمكانية ان يقوم مؤيدوه وإتباعه بالانتقام من الولايات المتحدة والغرب بشكل عام. وأكد الرئيس الأميركي أنه أحيط علماً في آب الماضي بمكان وجود بن لادن في باكستان. وقال أوباما إن "العدل قد تحقق هذه الليلة" بمقتل زعيم تنظيم القاعدة.

ملحق يومي يصدر مع جريدة المدى

الفجر

نهاية الدكتاتوريات العربية

يوزع مجانا

بن لادن تحول إلى زعيم رمزي في صعود جيل الانترنيت

أحفاد القاعدة لا يعرفون أسامة

بغداد/ المدى

يرى المراقبون والمختصون بشأن الجماعات المسلحة ان أحفاد القاعدة الجدد لم يقابلوا يوما بن لادن، كما ان العديد منهم لم يزوروا أفغانستان ولا العراق، وبالكاد يعرفون كيف يستخدمون رشاشا، وهم غير معروفين لدى أجهزة الأمن، ولذلك فانهم يشكلون تهديدا يصعب تحديده، وبالتالي التصدي له. اما التحاقهم فيتم على أساس التطوع وليس بناء على جهود تجنيد لا تُبذل في الحقيقة.

وبعد أعوام من بروز تنظيم القاعدة، وصعود قياداته الكلاسيكية والتي تصدرت مشهد العمليات العسكرية وصياغة تنظيراتها، يظن محللون سياسيون ومختصون بشؤون الحركات المسلحة ان العالم يتجاهل جيلا جديدا من قياديي هذا التنظيم.

الإعلام الغربي بدأ يصوغ مقولاته الجديدة حول هذا الجيل، وقال انه يضم كوكبة من القاديين الشباب الذين يتمتعون بقدرة كبيرة على قيادة العمل عبر شبكة الانترنيت، في وقت يؤكدون فيه أنهم مجهولون ينأون بأنفسهم عن الطريقة التقليدية لصناعة القادة.

وتقول دراسة أمريكية جديدة نشرها موقع (كريستين وورلد) ان هؤلاء الشبان يتمتعون بقدرة كبيرة على التكيف والانخراط في المجتمعات الحديثة، وهم يشكلون ساحة صراع جديدة تتمثل بدول تقود الحرب على الإرهاب.

وربما يمثل (عزام الأمريكي) نموذجا لهؤلاء، ويقول محللون إن عزام الذي أعلنت السلطات الأمريكية القبض عليه في كراتشي منذ أسبوعين لا يمثل قيمة تنظيمية كبيرة داخل تنظيم القاعدة، وإنما يستغله التنظيم باعتباره واجهة إعلامية يخاطب من خلالها الشعب الأمريكي والشعوب الغربية، وأضافوا أن عزام يعبر عن نموذج من الجيل الثالث لشباب القاعدة الذين يعيشون في الغرب ويرتبطون بجماعات مناهضة للعولمة وبالتالي يجدون في الارتباط بالقاعدة وسيلة لتحقيق هذا الهدف.

آدم غدن – أو عزام الأمريكي – مواطن أمريكي وعضو في تنظيم القاعدة، وترصد الولايات المتحدة مليون دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي للقبض عليه.

ولد في كاليفورنيا في الأول من أيلول عام ١٩٧٨، واعتنق الإسلام وهو في السابعة عشرة من عمره، وسافر إلى باكستان في سن العشرين، حيث تزوج من لاجئة أفغانية وانضم إلى تنظيم القاعدة.

جد عزام هو الدكتور بيرلمان وهو طبيب يهودي وقد وصفه عزام فيما بعد بأنه كان صهيونيا متشدداً. أما أبوه فقد تحول للديانة المسيحية وأبدل اسمه إلى غدن، عملت أسرة غدن في مجال تربية الماعز في ريفرسايد الواقعة في كاليفورنيا، وعاش عزام طفولة مضطربة بسبب التشدد الديني لأسرته، كما عانى من مراهقة صاخبة.

وبحسب مقال كتبه آدم غدن عن نفسه قال فيه إنه في مراهقته وقبل أن يعتنق الإسلام كان من رواد علب الليل وعشاق الموسيقى الصاخبة، وقد كون فرقته الموسيقية الخاصة ثم بدأ يبحث عن إشباع رغباته الروحية، فكان يستمع للإذاعات المسيحية ثم ما لبث أن وجد ضالته في الديانة الإسلامية وذلك عام ١٩٩٥، لكنه سرعان ما تحول إلى التشدد الديني وتوجه إلى باكستان عام ١٩٩٨ حيث التحق بعدها بتنظيم القاعدة.

مع نهاية شهر أيلول عام ٢٠٠٤ أصدرت مؤسسة السحاب شريط فيديو قُدم فيه آدم غدن على أنه عزام الأمريكي، وخلال ٧٥ دقيقة هدد غدن الولايات المتحدة بالقيام بعمليات ضدها.

وفي ٢٦/تشرين الأول/ ٢٠٠٤ تم الإعلان من طرف مدعي عام الولايات المتحدة أن آدم يحيى غدن هو أحد المطلوبين السبعة من القاعدة الذين كانوا يخططون لهجوم في صيف ذلك العام على منشآت أمريكية.

وقد اشتهر غدن بسبب رسائله التي تقوم ببثها مواقع مؤيدة للقاعدة على شكل شرائط فيديو، ففي الثاني من أيلول ٢٠٠٦ بث له شريط مصور مع أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، دعا فيه غدن الشعب الأمريكي وجميع العالم المسيحي للدخول في الإسلام، وندد بالأمريكيين قائلاً: (حان دوركم لتموتوا، بإذن الله ستغرق شوارع أمريكا في الدم)، وعندما جاء أوباما ظل يهاجمه منذ الأيام الأولى لتوليه رئاسة الولايات المتحدة.

وظهر بعد ذلك في شريط فيديو يقوم فيه بتمزيق جواز سفره الأمريكي قائلا:)لا يشرفني أن أنتمي إلى هذه الجنسية".

وعزام هو نجم لامع في سماء الانترنيت، وعرف قياديا مهما في القاعدة، رغم عدم وجوده في هيكل التنظيم التقليدي، الآن انه واحد من أحفاد هذا التنظيم الذين يفضلون الإنترنت على بن لادن شيخا لهم.

الجيل الجديد لتنظيم القاعدة في الغرب والشرق ليس لديه شيخ يتلقى منه التعليمات أو الأوامر. شيخ وزعيم هذا الجيل ليس الظواهري او بن لادن وانما التعليمات (الجهادية) التي تُبث في مواقع الأصوليين على الإنترنت، وكذلك صور المجازر في أفغانستان والعراق وفلسطين.

ويرى خبراء الحركات المتشددة ان المشكلة الآن هي أن الجيل الجديد للقاعدة لا يثق بالشيوخ الموجودين في الغرب، ويعتبر أنهم موالون للسلطات الغربية في بريطانيا وأميركا وفرنسا وغيرها، ولذلك فان عزام يتصرف بمفرده بدون أن يستشير أو يستفتي أي شيخ، وهذا مَكمَن الخطورة.

يتامى ابن لادن

تلقى المجتمع الدولي نبأ اغتيال زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بترحاب كبير، وارتياح واضح، عكس التطلعات للقضاء على الإرهاب بكل مظاهره وأشكاله، وإنقاذ الإنسانية من تهديدات الجماعات اللامية المنغلقة، والساعية لإعادة الزمن الى الوراء، من خلال تبنيها الأفكار والمعتقدات المستندة إلى إلغاء الآخر، وتكفيره ثم قتله، وبشن هجمات إرهابية تستهدف المصالح الاميركية والغربية في كل مكان وزمان.

المجتمع الدولي اجمع على إن مقتل ابن لادن صفعة قوية لتنظيم القاعدة، الذي حصل وبامتياز على سمعة سيئة لدى الرأي العام الغربي، تجاوزت التنظيم لتطال الدين الإسلامي، ولهذا السبب قال الرئيس الاميركي أوباما، إن بن لادن لم يكن زعيما إسلاميا.

مقتل بن لادن خلف انقساما في البلدان العربية وخصوصا لدى الأوساط الشعبية التي علقت آمالها على تنظيم القاعدة في إعادة الخلافة الإسلامية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهذه الأوهام وغيرها، يستطيع أن يراها المتابع من خلال الدخول إلى المواقع الالكترونية وقراءة تعليقات القراء العرب عن نبأ مقتل ابن لادن في الصحف العربية المعروفة بالتوجه القومجي والاسلاموجي، أما على المستوى الرسمي بعض الدول رحبت وأخرى تحفظت بخجل، وهناك من ندد واستنكر فتفرد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة الحمساوي إسماعيل هنية بإعلان الشجب والتنديد والاستنكار والتحذير من استمرار المؤامرة الاميركية ضد العروبة والإسلام.

ليس مستغربا أن يصدر عن القائد الحمساوي مثل هذا الصريح فبجوار منزله أقام مأتما لصدام والزرقاوي، وربما اشرف على إرسال الانتحاريين إلى العراق لمقاتلة المحتلين على جبهة أخرى من الجهاد طال الآلاف من المدنيين العراقيين ولم يستثن نساءهم وأطفالهم.

تصريح هنية بقدر ما سيترك من انطباعات سيئة تتعدى الاستياء والتذمر فانه نفذ بحق نفسه عملية اغتيال سياسي، إن كان يصنف ضمن السياسيين، ولاسيما أن حركته على وشك الاتفاق مع حركة فتح لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة، وهنية الذي يحرص على ان يكون خطيبا أو أمام جمعة في غزة، كشف عن ازمة العقل العربي المصر على العداء الأعمى للغرب، وأميركا بشكل خاص، والعقد النفسية المتجذرة في رفض التعامل واحترام الآخر، وإلغاء كل محاولات الوقوف على قاعدة مشتركة لإرساء أسس السلام وإشاعة المحبة بين الشعوب على اختلاف دياناتها ومعتقداتها.

حماس هنية المنشغلة حتى وقت قريب بصراعها مع فتح لم تعلن موقفها بعد تجاه التظاهرات التي شهدتها المنطقة العربية، وفضلت الانتظار لحين وصول الإشارة من دولة خليجية صغيرة، لكنها لم تنتظر لحظة واحدة بعد مقتل بن لادن فعبرت عن رأي وأحاسيس ومشاعر يتامى زعيم تنظيم القاعدة فاختصرت الزمن بحل "ثوري سريع" لرثاء بن لادن متجاهلة ضحاياه في كل بقاع العالم.

الكاتب السعودي المتخصص بتنظيم القاعدة جمال خاشقجي قال في تصريح صحفي "إن تنظيم القاعدة لم يكن له دور يذكر في حركة الاحتجاجات الشعبية في المنطقة العربية، لأنه عاجز عن تحشيد أتباعه، وبات على قناعة تامة بأنه مرفوض من قبل الجيل العربي الجديد المنفتح على الغرب والساعي لتحقيق الديمقراطية" وذكر أيضا أن: "مقتل بن لادن سيجعل القاعدة في موثق صعب لحين ترتيب حساباتها، ولاسيما أنها فقدت الكثير من ملاذاتها السابقة في بلدان عربية وإقليمية".

مقتل بن لادن لا يعني نهاية تنظيم القاعدة، لكنه رسخ الإجماع الدولي على ضرورة مكافحة الإرهاب، وكشف عن يتامى بن لادن، وأكثرهم في البلاد العربية، منضمين الى جماعات مسلحة، ترفع شعار الجهاد وتقتل المدنيين، ولا تتردد في استهداف السفارات والمصالح الأجنبية، وحتى السياح والعاملين في المنظمات الإنسانية.

مع انشغال العالم بأسره بالحدث الذي وصف بالتاريخي حذرت الإدارة الاميركية رعاياها ومواطنيها في الخارج من هجمات انتقامية. على يد يتامى بن لادن، وفي العراق الاحتمال وارد جدا، وليس مستبعدا فمعظم الفصائل المسلحة ذات الصبغة الدينية والتوجه المتشدد ستلجأ إلى إصدار بيانات تؤكد فيها سعيها لشن هجمات مسلحة، وبعضها يعلن أن عمليته جاءت انتقاما لمقتل بن لادن، وخصوصا من قبل فصيل مسلح يطلق على نفسه حماس العراق.

علاء حسن

مولوي الرجل الذي أنقذ زعيم القاعدة

الهروب من تورا بورا: آخر مرة اقترب الأمريكيون من بن لادن

متابعة/ المدى

كشفت تقارير سرية عن تفاصيل تتعلق بعملية هروب أسامة بن لادن زعيم تنظيم "القاعدة" من منطقة "تورا بورا" التي كانت هدفا للقوات الأمريكية أواخر ٢٠٠١.

وبحسب تلك الوثائق، فإن آخر مرة شوهد فيها بن لادن كانت في أيلول/٢٠٠١ بعد أن اقتربت القوات الخاصة الأمريكية من مغاور "تورا بورا"، وبعدها لم ير، إلا أن ملفات المعتقلين تشير إلى أنه اجتمع مع قادته في عام ٢٠٠٣ ولم يظهر بعد هذا اللقاء.

ومع ذلك، فيظل هروب بن لادن من أهم مظاهر الخلل في عملية ملاحقة وإنهاء "القاعدة" التي قادتها أمريكا، وظلت طريقة هروبه محلاً للكثير من النظريات، ولم يظهر بعد أي دليل واضح او رواية تؤكد الطريقة الصحيحة.

وفي ملفات المعتقلين تظهر روايات أخرى، ومن بينها ملف الأفغاني شيرزاد الذي يقول إن بن لادن هرب من الطوق المحكم حول عرينه بمساعدة من رجل حرب في باكستان هو محمد نور مولوي، ومن الصعب التحقق من القصة وربما كان المعتقل هذا يشير إلى قائد هامشي قتل عام ٢٠١٠ من قاتل مجهول الهوية في ميرام شاه .وزيرستان.

ويقول إن مولوي قدم لبن لادن وذراعه الأيمن أيمن الظواهري ما بين ٤٠ إلى ٥٠ مقاتلا بعد لقاء مع قائد ميداني بارز هو أبو تراب تم في منتصف ديسمبر، وكان يعتقد أن بن لادن هرب بعد أن استطاع والظواهري اختراق الطوق المفروض عليهما من القوات الخاصة والقوات الأفغانية المساعدة إلى جنوب باكستان بعد أن استطاع أيضا تجنب الوحدات الباكستانية التي كانت تؤمن الحدود، ولكن روايتين من روايات المعتقلين تظهر أن بن لادن هرب الى الشمال واستراحا في بيت أحد المتعاطفين الأفغان هو أول ماليم غول قرب مدينة جلال آباد، ثم واصلا الرحلة على ظهور الخيول شمالا

إلى كونار حيث بقيا هناك مدة ١٠ أشهر.

وتشير الوثيقة إلى أن بن لادن راقب البنية العسكرية التي بناها منذ عقد أو أكثر وهي تنهار تحت ضربات الطائرات الأمريكية، مما أدى به لاستدانة بعض المال كي يدفع لمن هربوه، وتقول شيرزاد إن أحد القادة العسكريين اسمه عبد الهادي العراقي سلم أحد القادة مبلغ ٧ آلاف دولار أمريكي استدانها منه بن لادن أثناء معركة "تورا بورا"، مع أن بن لادن كان لديه المال الكافي قبل أشهر، حيث دفع ١١ الف دولار لمشاريع إنمائية في قرى قرب قندهار.

وتظهر الوثائق حركة بن لادن في الأيام التي سبقت وتبعت هجمات سبتمبر/٢٠٠١، إذ جاء في ملف أنه كان في خوست عندما وقعت الهجمات، وهناك وثيقة أخرى تظهر أنه كان في ١٣/كانون الأول في كابول حيث عقد اجتماعا مع قادته وتم في مناقشة انسحاب المقاتلين العرب للشرق حيث كانوا يتمركزون في شمال كابول.

وفي ٣٠ من الشهر نفسه كان في جلال آباد حيث وزع ١٠٠ ألف دولار على رجال القبائل كي يتأكد من ولائهم، ثم تحرك إلى تورا بورا، لكن هناك من يشك أنه ذهب إلى هناك أم لا، ولكن البعض يقول إنه رآه ومنهم طبيب يمني اسمه ايمن سعيد باطرفي الذي وصف لقائين طلب فيهما بن لادن أدوية لمعالجة جراح، ووصف آخر زيارة لبن لادن في موقعه من الجبهة وجاء ليؤكد للمقاتلين على عدم الخوف من الأمريكيين.

وتقدم روايات المعتقلين صورة عن تراجع المقاتلين الذين قتل منهم الكثير وحصل آخرون على مساعدة من الأفغان أو من الباكستانيين، فيما قال آخرون ان الباكستانيين اعتقلوا عدداً كبيراً منهم، ولكن معتقلاً قال في شهادته إن المخابرات الباكستانية ساعدت المقاتلين على الهروب. وتشير الملفات إلى أن بن لادن ترك حرسه وراءه في تورا بورا، ويبدو أنه ترك المغاور قبل بداية التراجع، حيث يقول معتقل "فجأة رحل بن لادن من تورا بورا مع عدد من الرجال الذين اختارهم".

أما بالنسبة لعائلة بن لادن فقد ظلت في قندهار طوال الحرب، ثم تم ترتيب هروبها من أفغانستان، فملف أحمد سالم حمدان، سائق بن لادن، ومقاتل آخر متزوج من واحدة من بنات بن لادن فقد تم ترتيب هروب زوجات بن لادن من أفغانستان.

ويشير ملف أحد المعتقلين إلى أن الرحلة بدأت من قندهار للحدود الباكستانية "برفقة المعتقل وممتاز" وكانت الخطة نقل الزوجات إلى كويتا، والبقاء هناك مدة والعودة بعد ذلك لقندهار لكن ممتاز قتل.

سنوات المطاردة تنتهي في البحر

متابعة/ المدى

هكذا انتهت عشر سنوات من المطاردة لزعيم تنظيم القاعدة، حيث دفن صريح عملية الـ سي أي ايه في البحر.

مصدر أميركي قال أن جثمان زعيم تنظيم القاعدة، أسامه بن لادن، دفن في البحر، وأعلنت شبكتا التلفزيون الأميركيتان "سي ان ان" و"ام اس ان بي سي" ان جثمان بن لادن القي في البحر.

بن لادن قتل برصاص عناصر الكومندوس الذين لم يصب منهم احد، وقال احد هؤلاء المسؤولين "كانت عملية بالغة الخطورة"، وفقدت مروحية خلال العملية بسبب "عطل فني" ما اجبر أعضاء الكومندوس على استخدام مروحية أخرى استخدمت في العملية.

و"المجمع" السكني الذي بني قبل نحو خمس سنوات والذي لا تعرف الولايات المتحدة منذ متى كان يقطنه بن لادن، محاط بأسوار عالية وأسلاك شائكة، وحسب هؤلاء المسؤولين فان احتمال وجود بن لادن في هذا المقر يعود الى أيلول/٢٠١٠.

وتواجد "الفريق الأميركي الصغير"، في المجمع الفاخر في منطقة "أبوت اباد"، وتبعد ٦٠ ميلا شمالي العاصمة الباكستانية، زهاء أربعين دقيقة، إلا أن المصدر رفض تأكيد مشاركة الجيش الأميركي في العملية.

وأثار المجمع الفخم، الذي أقام به بن لادن وزوجته الصغيرة وعدد من أعضاء العائلة، وأحاطت به أسوار عالية بلغ ارتفاعها ما بين ١٢ إلى ١٨ قدم على رأسها أسلاك شائكة، الشكوك، فالإجراءات الأمنية كانت صارمة حتى النفايات كانت تحرق ولا توضع في المكان المخصص لجمعها.

بن لادن في الكهف

متابعة/ المدى

كان الاعتقاد السائد أن بن لادن يختبئ في باكستان سواء في كهف أو في مدينة تعج بالنشاط لكنه لم يكن يتحكم في مراقبة عمليات القاعدة، وأنهى مقتله ليلة أمس الأول اكبر عملية مطاردة في التاريخ.

وطوال تلك السنوات خرجت العديد من القصص والتوقعات والتحليلات السياسية التي تحدثت عن احتمال تخفيه في إحدى المناطق النائية او انه يعيش في منطقة سكانية تعج بالحركة، لكن التوقعات وصلت في بعض الأحيان، الى درجة ان زعيم التنظيم قد قتل من سنوات.

وأنشأ تنظيم القاعدة فروعا له في اليمن والعراق وشمال أفريقيا، وأمر بعمليات في بالي بإندونيسيا ولندن ببريطانيا والولايات المتحدة عندما حاول نيجيري تفجير طائرة أمريكية فوق ديترويت يوم ٢٥/ كانون الأول/٢٠٠٩.

وخصصت واشنطن مبلغ ٢٥ مليون دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تقود إلى القبض عليه، ولم يملك تنظيم القاعدة دبابات أو غواصات أو طائرات وإنما أحسن توظيف التكنولوجيا الحديثة بما فيها الإنترنت لخدمة أغراض الدعاية والتدريب وتجنيد إرهابيين جدد.

بن لادن.. رجل إغاثة

متابعة/ المدى

في الأول من تشرين الثاني عام ٢٠١٠، بث تنظيم القاعدة على الانترنت تسجيلا صوتيا وكان هو آخر ما سُمع من بن لادن، وكان التسجيل بعنوان "وقفات مع أسلوب العمل الاغاثي"، يناشد فيه تقديم مساعدة لضحايا الفيضانات في باكستان.

وقال بن لادن في التسجيل المرفق بصورة ثابتة له "ان ما نتعرض له يستدعي من أولي العزم من الرجال ان يتحركوا تحركا جادا سريعا لإغاثة إخوانهم في باكستان".

وأعرب زعيم القاعدة الذي خلت رسالته مما اعتاد على الخوض فيه من قضايا السياسة والجهاد، عن قلقه من تبعات التغيير المناخي، وقال ان ضحايا هذه التبعات أكثر من ضحايا الحروب.

اوباما: احذروا الانتقام

متابعة/ المدى

حث الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الأمريكيين على ضرورة التزام اليقظة في أعقاب مقتل زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن قرب العاصمة الباكستانية، إسلام آباد.

وأضاف أنه رغم عدم وجود تهديدات معروفة ذات مصداقية، فإن مخاطر شن هجمات على المصالح الأمريكية تظل قائمة.

ولم تصدر وزارة الأمن الداخلي ومكتب التحقيقات الفيدرالي تحذيرات محددة بشأن تهديدات في أعقاب تسرب خبر مقتل بن لادن في باكستان.

لكن من المرجح أن تلجأ السلطات الأمريكية إلى تكثيف الأمن حول المنشآت الأمريكية تحسبا لأي عمليات انتقامية رداً على قتل بن لادن.

وقال أوباما في بيانه المتلفز الذي أعلن فيه قتل القوات الأمريكية لبن لادن "ليس هناك شك في أن تنظيم القاعدة سيواصل هجماته ضد الولايات المتحدة".